المعطف البرتقالي

الى اخوتي عرب فلسطين

المعطـــف البـــرتقـــالـــي
يخفي كنـوز الجمـــــال ،
وكـلّ شـــهبِ الليـــالي
وكل زهـــر الربيـــــعِ
فـي جسمـك المستفيـــقِ
عاجـــا ، ووهـــج عقيـــقّ

*

هنـا يمـــوتُ الشتـــاءُ ،
هنـا يضـــوع الهـــواءُ
دفئـا ، وتصحـــو السماءُ .
رمادهـا فـي ضلوعـي
نيران أفـــقٍ وسيـــع
فيـه تهيـمُ قلـوعـي .

*

المعطـــف البـرتقـــالـــي
يطـــوفُ بـي ، بخيالـــي
حيـــثَ السهـولُ الغوالي ،
سهـول (يافـا) الشهيـهْ ،
سهولنـــا اليعـربيـــهْ ،
تضـــيءُ بالبـــرتقـــالِ ،
علـــى اخضـرارِ الظـلال ،
بين الـــرؤى القرمزيـــهْ ،
والاغنيـــات الشجيـــهْ ،
عنـد انحـدارِ العشيـــهْ .

*

المعطـــف البـرتقـــالـــي
ألانَ يدجـــو ببـالـــــي ،
مجـــرحـــا بسـؤالي ،
مضـــرجـــا بابتهـالي ،
بشـــوق روحـي الكئيبـــهْ
الـــى بـــلادي السليبـه ،
الـى مروجـي الخصيبـــه ،
ورغمَ كـلّ جـراحـــــي
أقـــولُ :

« أحلـــى وشـــاحِ !
مبـــاركَ ياحبيبـــــهْ ! »

*

وتحتـــويـــكِ ذراعـي ،
فـي غصتـي وضيـاعـي ،
ودون ان تشعـــري بـــني ،
أحس شيئـــا بـذاتـــي ،
شيئـا كحـــزنِ الـوداع :
بيـــارةُ الـذكـريـــات ،
من شـــطِ (يافا) الحبيبِ ،
تبكـي بدمـــعٍ سكيـــب ،
تبكـــي بصمـتٍ رهيـبِ ،
في غـــور قلبي الغريـبِ .

دمشق **كمال فوزي الشرابي**

---

* من ديوان (قبّلْ لاتنتهي) الذي يصدر قريبا .

حين أكدت له القحة ان فعلته هذه ستجوز عليهم . واستهان بقـدر جماهير المثقفين ظنا منه ان الناس لا يقرأون (ومن يدري فلعله اعدم نسخ لانجر من المكتبات العامة !!) وأساء الى المفهوم التاريخي حيـن نقل كل شيء دون تبصر ، وغض من المنهج الجامعي حين ظن ان الرسالة العلمية تقوم على التدليس والدجل ، وتبجح بذكر المصادر وهو لـم يعرف عنها شيئا ولم يرجع اليها ، وطعن القيم في الصميم ولـم يراع حرمة للعلاقة المرهفة بين الانسان وضميره والانسان واستاذه والانسان وربه ـ انها فضيحة اخلاق قبل كل شيء اخر .

واما بعد :

فاني أتقدم باعتذاري الشديد الى الاساتذة الذين ناقشوا هـذه الرسالة وأقروها وأجزلوا لها التقدير ، وهم نخبة من جلة العلمـاء ، وأقول لهم ان السارق كثيرا ما يفوت انتباه المجتمع وانتباه القانـون نفسه ، وأعتقد ان تقديرهم لهذا الكتاب انما هو في ذاته حق لانـه تقدير للمؤلف الاصلي ، فهو الذي استحق منهم درجـة الشرف ، وان مقامهم السامي في نفسي كاد يجعلني أتهم لانجر المسكين قبل ان أتهم الرجل الذي اعتدى عليه . ولكني بعد ذلك كله أطمع من حلمهم الواسع ان لا يستكثر على غيرتي المخلصة فاني انما ادافع عن شيء هم حماته وحفظتـه ...

محمد ابراهيم أبو سليم

طالب بقسم الدراسات العليا ـ (قسم التاريخ)
جامعة الخرطوم